كلية الخدمة الاجتماعية
قسم مجالات الخدمة الاجتماعية

فعالية برنامج الإرشاد الاجتماعي في التخفيف من حدة مشكلات الطلاب بجامعة الفيوم

ضمن مقتضيات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية
(قسم مجالات الخدمة الاجتماعية _تخصص مدرسي ورعاية شباب)

إعداد الباحثة

شروق محمد جمال الدين عبدالعزيز محمود

مدرس مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

إشـــــــــــراف

أ.د/محمود فتحي محمد
أستاذ ورئيس قسم مجالات الخدمة الاجتماعية الأسبق بكلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

أ.د/ منال فاروق سيد
أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الفيوم

١٤٤٦هـ/٢٠٢٤م

أولاً : ملخص الدراسة باللغة العربية

مقدمة :

تعد مرحلة الشباب بمتغيراتها البيولوجية والنفسية والعقلية والاجتماعية من أهم مراحل حياة الانسان -- إن لم تكن أهمها علي الإطلاق – وتأتي المرحلة الجامعية في القلب من هذه المرحلة لامتلاك شبابها العديد من الإمكانيات والمهارات والقدرات والطاقات القادرة علي قيادة عملية التغيير الإيجابي التي تمكنهم من تحمل أعباء التنمية الشاملة لمجتمعاتهم، بل إن البعض ينظر إليهم علي أنهم طاقة الأوطان ومستقبلها فهم عقل المجتمع ونبضه وسواعده وبه وله توجه كل عمليات التنمية المستقبلية .

لذا فقد اهتمت الجامعات بتوفير كل الوسائل والسبل التي تساعد شبابها علي عبور تلك المرحلة الهامة في حياتهم دون معوقات تعوقهم عن تحقيق آمال مجتمعاتهم فيهم باعتبارهم أكثر فئات المجتمع قدرة علي الإنتاج والعطاء والإبداع في كافة مجالات الحياة.

ورغم الجهود المبذولة من قبل المؤسسات الجامعية لحماية شبابها مما قد يتعرضون له من مشكلات أثناء دراستهم الجامعية، إلا أن الواقع الاجتماعي يشير إلي تعرض هذه الفئة لمشكلات شبابية حادة تتخذ صورا مختلفة من حيث مضمونها وحدتها.

لذا استحدثت الجامعات المصرية العديد من وسائل وآليات الحماية الاجتماعية لطلابها ويأتي آلية الإرشاد الاجتماعي في طليعة هذه الآليات المستحدثة لإرساء دعائم دورها المجتمعي وتصحيح مساراته.

ورغم أهمية هذه الآلية التي كان يعول عليها الكثير في الحد من المشكلات التي تواجه طلاب الجامعة، إلا أن الواقع الممارسي ونتائج البحوث والدراسات السابقة أشارت إلي ضعف إسهاماتها في مواجهة التحديات التي تواجه طلاب الجامعة، خاصة ما يتعلق منها بالمشكلات الاجتماعية والنفسية والأكاديمية في ظل عالم مليء بالتحولات التكنولوجية وثورة الاتصالات والعولمة والتحول الرقمي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل غير مسبوق، مما قد ينذر بالمزيد من التحديات في الوقت الحالي والمستقبل القريب وعلي المدي البعيد.

لذا فقد كانت الآمال معقودة علي الإرشاد الاجتماعي في القيام بدور أكثر فعالية في مواجهة هذه التحديات والحد من آثارها السلبية التي تواجه طلاب الجامعات المصرية بصفة عامة، وجامعة الفيوم علي وجه التحديد بحكم انتماء الباحثة إليها باعتبارها أحد منتسبيها.

أولا : مشكلة الدراسة:

وواقع الأمر فإن سعي الباحثة الي إجراء هذه الدراسة انطلق من قناعة تامة بان الإرشاد الاجتماعي إذا ما أحسن توظيفه وتوجيهه وتفعيله يمكنه أن يلعب دورا بالغ الأهمية في مواجهة المشكلات التي يعاني منها طلاب الجامعة ، وقد تأكدت قناعتها من خلال نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال الإرشاد الاجتماعي ودوره في الحد من تلك المشكلات، وازداد]يمان الباحثة بأهمية تلك القضية البحثية من خلال نتائج دراسة تقدير الموقف التي قامت بها لتحديد مشكلة دراستها وبلورتها في الإطار العلمي الذي يتناسب مع أهميتها، وقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلي معاناة الكثير من طلاب الجامعة خاصة حديثي العهد منهم بالحياة الجامعية إلي العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يمكنها أن تؤثر سلبا علي توافقهم الشخصي وتكيفهم الاجتماعي وتفوقهم الدراسي، كما اشارت النتائج الي حاجة العديد من الطلاب إلي خدمات الإرشاد الاجتماعي وقناعتهم بأهميته في مساعدتهم علي تخطي هذه المرحلة الهامة من حياتهم، شريطة الاختيار الامثل لمن يتولى تقديم هذه الخدمات ومدي قدرتهم علي التعامل مع تلك التحديات.

ولالتقاء الرغبة لدي كلا الطرفين الجامعة باستحداثها لالية الارشاد الاجتماعي من جهة والطلاب برغبتهم في الاستفادة من هذه الالية في الحد من المشكلات التي تواجههم من جهة اخري فقد وقع اختيار الباحثة علي تلك القضية البحثية لتكون محلا لاهتمامها وبؤرة محورية لدراستها التي عنيت باخبار فعالية برنامج للتدخل المهني في الخدمة الاجتماعية باستخدام الارشاد الاجتماعي في الحد من المشكلات التي تواجه طلاب جامعة الفيوم.

ثانياً : أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلي تحقيق هدف رئيسي مؤداه اختبار فعالية برنامج للإرشاد الاجتماعي في الحد من المشكلات التي تواجه طلاب جامعة الفيوم.

وقد انبثق عن هذا الهدف الرئيسي هدفين فرعيين هما:

الاول: اختبار فعالية برنامج للإرشاد الاجتماعي في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للطلاب بجامعة الفيوم.

الثاني: اختبار فعالية برنامج للإرشاد الاجتماعي في التخفيف من حدة المشكلات الاكاديمية للطلاب بجامعة الفيوم.

ثالثا : أهمية الدراسة

استمدت هذه الدراسة مقومات أهميتها من:

١- أهمية المرحلة العمرية والتعليمية التي تناولتها الدراسة.
٢-تعدد المشكلات التي تواجه طلاب الجامعة وتنوعها مما يستلزم التدخل باستخدام برامج إرشادية للتخفيف من حدتها.
٣- أهمية الإرشاد الاجتماعي باعتباره إحدى الآليات التي يمكنها مواجهة تلك المشكلات.
٤- توجه قسم المجالات بمسايرة كل ما هو حديث من أساليب ووسائل وبرامج التدخل المهني لخدمة طلاب الجامعة بشكل عام وطلاب الكلية على وجه التحديد.

رابعاً : مفاهيم الدراسة

احتوت الدراسة الحالية علي العديد من المفاهيم منها:

١-مفهوم الفعالية.
٢-مفهوم التدخل المهني.
٣-مفهوم المشكلات.
٤-مفهوم الإرشاد الاجتماعي

خامساً : فروض الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق أهدافها من خلال اختبار صحة الفرض الرئيسي التالي: يؤدي تطبيق برنامج للإرشاد الاجتماعي إلى التخفيف من حدة المشكلات التي تواجه الطلاب بجامعة الفيوم.

وقد انبثق عن هذا الفرض الرئيسي فرضين فرعيين هما:

الأول: يؤدي تطبيق برنامج للإرشاد الاجتماعي إلى التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب بجامعة الفيوم.

الثاني: يؤدي تطبيق برنامج للإرشاد الاجتماعي إلى التخفيف من حدة المشكلات الأكاديمية التي نواجه الطلاب بجامعة الفيوم.

سادساً : الموجهات النظرية للدراسة:

استندت الدراسة الحالية على مجموعة من الموجهات النظرية التالية ، التي ساهمت في توجيه مسيرة البحث العلمي لموضوع الدراسة سواء في الشق النظري أو الشق العملي :

١-نظرية الدور.

٢-نظرية الاتصال.

٣-نظرية الإرشاد الاجتماعي العقلاني.

سابعاً : الإطار المنهجي للدراسة:

١ – نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى نوعية الدراسات شبه التجريبية.

٢ – المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي بالاعتماد على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة واستخدام القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

٣-مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني: تم تطبيق برنامج التدخل المهني من قبل الباحثة في كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم.

(ب) المجال البشري: تم تطبيق البرنامج على عينة قوامها ٢٠ طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثاني بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم بعد تطبيق مقياس المشكلات عليهم.

(ج) المجال الزمني: استغرق تنفيذ برنامج التدخل المهني بمراحله المختلفة مدة زمنية تتجاوز الستة أشهر بدأت في شهر سبتمبر ٢٠٢٣م وانتهت في شهر مارس ٢٠٢٤م.

٤-أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات التي ساهمت في تحقيق أهدافها واختبار صحة فروضها وهي:

١-البحث المكتبي والوثائقي.

٢-إستمارة استبيان لمعرفة نوعية وحدة المشكلات التي تواجه طلاب الجامعة.

٣-مقياس المشكلات الاجتماعية والأكاديمية من إعداد الباحثة.

ثامناً :نتائج الدراسة

١- أثبتت النتائج صحة الفرض الرئيسي للدراسة، ونجاح برنامج الإرشاد الاجتماعي الذي أعدته الباحثة في التخفيف من حدة المشكلات التي واجهت طلاب المجموعة التجريبية، حيث تبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي لمقياس المشكلات، والتي يمكن إرجاعها إلى فعاليات البرنامج الذي طبقته الباحثة بالتعاون مع فريق العمل المشارك معها في تنفيذه.

٢- أثبتت النتائج صحة الفرض الفرعي الأول، حيث تبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية على مقياس المشكلات الاجتماعية (مشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية، مشكلة ضعف الإنتماء، ومشكلة الإغتراب) لطلاب المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي. وهو ما يشير على نجاح البرنامج في التخفيف من حدة هذه المشكلات.

٣- أثبتت النتائج صحة الفرض الفرعي الثاني، حيث تبين وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية على مقياس المشكلات الأكاديمية (مشكلات العلاقة مع أعضاء هيئة التدريس، المشكلات المتعلقة بالمنهج الدراسي وطرق التدريس، والمشكلات المتعلقة

بالإرشاد الأكاديمي) لطلاب المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وهو مايشير إلى نجاح برنامج التدخل المهني في التخفيف من حدة تلك المشكلات.

تاسعاً : مقترحات الدراسة وتوصياتها

في ضوء ما تقدم من نتائج الدراسة الميدانية توصي الدراسة بما يلي :

١- توصي الدراسة بإستخدام هذا البرنامج مع الحالات المشابهة للطلاب الذين يعانون من المشكلات الاجتماعية والاكاديمية في كليات الجامعة.

٢- إنشاء دبلومة للإرشاد الاجتماعي في أقسام المجالات بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية على مستوي الجمهورية عامة، وكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم علي وجه التحديد.

٣- إنشاء وحدات للإرشاد الاجتماعي بكليات الجامعة ، وتفعيل القائم والمنشأ منها بالفعل.

٤- تخصيص ميزانية مستقلة لوحدات الإرشاد الاجتماعي بكل كلية بعيدا عن ميزانية رعاية الشباب، توجه لخدمة أغراض العمل الإرشادي بها.

٥- أن تؤول تبعية وحدات الإرشاد الاجتماعي بكل كلية من الناحية الفنية والإدارية والمالية لوكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، وتحت الاشراف المباشر لعميد الكلية.

٦- وضع لائحة واضحة ومحددة المعالم لوحدات الإرشاد الاجتماعي بكليات الجامعة.

٧- أن تخضع عملية إختيار المرشدين الاجتماعيين بهذه الوحدات لمعايير مقننة، ويتم تدريبهم علي الأعمال المكلفين بها قبل إستلامهم العمل، شريطة توفر الإستعداد الشخصي فيمن يتم اختياره لممارسة المهام الإرشادية.

٨- وضع برامج تدريبية مستمرة للكوادر البشرية العاملة في هذا المجال لمواكبة كل ماهو جديد في العمل الارشادي.

٩- أن يخصص مكان مستقل لوحدة الإرشاد الاجتماعي بكل كلية يكون واضحا وبارزا أمام الطلاب وبعيدا عن مكان رعاية الشباب.

١٠- أن يتم الإعلان عن الخدمات التي تقدمها وحدات الإرشاد الاجتماعي بكافة الوسائل الممكنة حتي يتسني للطلاب اللجوء إليها عند الحاجة.

١١- منح مكافآت مالية مجزية للعاملين في هذه الوحدات وفقا لتقارير كفاية الأداء المعدة من قبل وكيل الكلية المسئول عنها، واعتماد عميد الكلية لها.